(203) يذكروا لها محملاً وجيهاً أو تأويلاً مقبولاً ... وممّن التزم بنقل الصحاح من هؤلاء : 1 ـ مالك بن أنس لقد اشترط مالك في كتابه (المؤطّأ) الصحّة ، ولذلك استشكل بعض الأئمة إطلاق أصحيّة كتاب البخاري مع اشترك البخاري ومالك في اشتراط الصحّة والمبالغة في التحرّي والتثبّت (1) . وقال الشافعي : " ما أعلم في الأرض كتاباً في العلم أكثر صواباً من كتاب مالك " (2) . وقال الحافظ مغلطاي : " أول من صنّف الصحيح مالك " (3) . وقال الحافظ ابن حجر : " كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلّده على ما اقتضاء نظره من الإحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما " (4) . 2 ـ أحمد بن حنبل قال أحمد في وصف مسنده : " إنّ هذا كتاب قد جمعته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف ، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فارجعوا إليه ، فإن كان

_____ (1) هدى الساري 1: 21 . (2) مقدّمة ابن الصلاح : 14 وغيره . (3) تنوير الحوالك : 8 . (4) تنوير الحوالك : 8 .